جاز دخول عليه حركتان الاصلية والمنقولة فحذفت الاصلية وبقيت
المنقولة فثم حذفت الياء التي نقلت حركتها وبقيت الدالة
على الجمع والاعراب فهذا هو المرضي عند ابي الربيع فيما كان مثل
هذا كعاص وداع وغاز وراع ومسوال وما اشبه ذلك ومنهم
من ذهب الى ان الياء الاولى حذفت مع حركتها حذفا او حذفا
وكان حذفها اولى من الثانية اذ هي طرف والاطراف محل
التغيير والحذف فقوله من جدوى نشبها عنق جار ومجرور ومضاف
اليه متعلق بيولي ومن الجارة للتبعيض فقوله ملكا كبيرا
مفعول ثان بيولي لانه بمعنى يمنح واعطى يطلب مفعولين
ليس اصلهما المبتدا والخبر بخلاف ظن واخواتها فانها
تطلب مفعولين اصلهما المبتدا والخبر ولهذا سميت
نواسخ الابتدا قوله كبيرا نعت لملكا قوله عن اجل مراض
قوله ما موصولة للتسمية منصوبة بعدا وما على عرا خبر
مستتر يعود على ملكا فقوله في نفوسهم جار ومجرور ومضاف
اليه يتعلق بمحذوف تقديره ثبتت او ثابت وهو خبر مبتدا
محذوف تقديره هو والجملة صلة ما ويحتمل ان تكون ما نكرة
وصفة بالمجرور فيكون المجرور له موضع من الاعراب بخلاف
الاعراب الاول فان الصلة لا محل لها من الاعراب فافهم
والله اعلم قوله رحمه الله ∴ كانما قلبت
مقن من فيه ملم . يقل لسايله يوما سوا نعم ∴
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت
اللغز المسمى بالتنزارد ومنهم من سماه بالاعراب
والطرفة وعرفه الناظم بان قال هو ان يلغز الشاعر
بمعنى غريب لغلغة في الكلام لا لانه لم يسمع فمثله هذا
راي تراه الكاتب دون غيره وقال ان الورد او غيره

اذا جاء في شعر او انه يسمى طرفة ونادرا الا انه لم يرد مثله ممن
ذلك قول المتنبي ∴

بطمع الطير فيهم طول اكلهم ∴ حتى يكاد على هاماتهم يقع

ومن الاعراب والطرفة قول ابن هاني
ولولا نظام رجلها صيحة الشرا ∴ لما كنت ادري علة للتبسم
ومنهم من انشده في لغة التعليل وذلك فيه ظاهر ومن تغالى
في هذا البيت غلو كثيرا ومن الاعراب والطرفة قول الشاعر

الله اجزا من الاوزان اكثرها ∴ على العباد على حجبي اني لهب
ما خط لا اكتفاه في صحيفته ∴ كما تخطط لا في سائر الصحف

ومن هذا قول ربيعة الرقي يمدح العباسي في هارون الرشيد
ولو قيل للعباس يا ابن محمد ∴ فقال لا وانت مخلد ما قالها
اي السماحة لم تنزل معقولة ∴ حتى حللت براحتيك عقالها
ما ان اعد من السماحة خصلة ∴ الا وجدتك عمها او خالها
واذا الملوك تسابقوا في بلدة ∴ كانوا كواكبها وانت هلالها

فوصله العباس في بنارين بعشرها مع غلام لم يصر مثلها ربيعة
على الغلام وقال في ذلك ∴

مدحتك مدحة السيف المحلى ∴ لتجري في الاكرام جراجي بنيه
مدحتك مدحة تغني وتبقى ∴ كذبت عليك فيها وافتريته
فصرت مقنعا في الناس رايي ∴ كاني في مديحك قد زنيته

وبعث بها الى العباسي مع الغلام فوصلت اليه وا علم بها
هارون وقال له ان ربيعة الرقي هجاني فغضب لذلك هارون
الرشيد وقال علي بالرقي فما حضر بين يديه وقال له ما الذي
حملك على تهجوه فقال له يا امير المؤمنين سل عمك عن اول حاله
فيه واخرها فانه يحلف فكذ ثم احكم بها انت لم اهل من
العدل فقال لعمه ما تقول فقال له يقول هو فقال هارون للرقي قل

Copyright © King Saud University